عدد ٢٨ من السنة الثالثة — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — تونس يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني ١٣٤٢ و٢٠ نوفمبر ١٩٢٤

صاحب الامتياز : محمد الصادق الرزقي
المدير الحاج علي بن مصطفى
جميع المخابرات تكون باسمه ومعنونة
بصندوق البريد عدد ٣٨١

معلوم الاشتراك السنوي :

في تونس ٢٠،٠٠ فرنكا
في الجزائر والمغرب الاقصى ٣٠،٠٠ »
في بقية الممالك ٣٥،٠٠ »

تونس للتونسيين

افريقيا

جريدة نصف اسبوعية ادبية سياسية اقتصادية

رئيس قلم التحرير : محمد محي الدين

IFRIKIA
JOURNAL BI-HEBDOMADAIRE
SCIENTIFIQUE, POLITIQUE, ECONOMIQUE, & MORAL

Gerant : S. REZGUI
Directeur : H. A. B MUSTAFA
CASE POSTAE ; 381

ألا تسمعون ؟

الحكومة تغتصب الرضا من الناس اغتصابا !!

انها لمهاودة . . . يبديها م . سان . وانه لتجلد يظهره م . سان . وأنها لمحاولة اخرى يعتصم بها م . سان ربما اعقبتها محاولات وتلتها اجراءات . . . .

فان دور افتتاح المجلس الاكبر ومجالس الجهات والاعمال قد قرب موعده وقد قرب بقربه ان نرى ونسمع الوانا من الحمد واشكالا من برود الثناء !

* * *

اعلنت الاصلاحات فى ١٣ جويلية عام ١٩٢٢ اي بعد تبوء عظمة الامير الحالي عرش المملكة بيومين . فقوبلت بالرفض من جانب الامة . وبالاحتجاج الشديد لدى وزارة الخارجية الفرنسية . كما يعلم القراء فمز ذلك على حضرة م . سان ناسج بردها وخشي ان تزعزع تلك الاصوات المرتفعة بالاحتجاج . هذا الهيكل الذي قضى الايام والليالي في تشييده . ففزع الى ما لديه من سلطة وما للحكومه من نفوذ .

وعندها رأينا وفود البيعة القادمة من انحاء البلاد يمثلون تلك الرواية الرائعة البديعة . ورأيناهم يأمون السفارة لتقديم فرائض الشكر على هذه النعم التي اصبغتها الاصلاحات على البلاد !! . . . وللتسبيح بحمد ناسج بردها والتغني بأياديه التي افاضها على البلاد !

ورأينا اولئك الذين سمتهم هذه الاصلاحات « الاعيان » يأخذون هم ايضا بقسطهم ويؤدون نصيبهم من هذا « الواجب » ورأينا اعظم من ذلك حرص الحكومة على نشر أخبار هذه الوفود وهؤلاء الاعيان وهذه « الواجبات » التي يؤدونها

ورأينا كذلك قلاتي ورهطه يحمدون ويسبحون . ويقومون بواجب الدفاع ايضا على صفحات « البرهان » الى ان قضى « رحمه الله » شهيد هذا الدفاع « الشريف النزيه » بعد ما اعلن الشيخ المحرم فى ملأ من الناس بجبل المنار سخطه على الاصلاحات ويأسه من مجيء الخير على يد هذه الحكومة . لكنه ذهب العز . . . .

وانت تعلم ان م . سان يريد هذا ويرتاح اليه ليقول انه يستند فى برنامجه السياسي الى تاييد البلاد والى رضاها ورغباتها ولتقول الجرائد الباريسية التي تتلقى الوحي من مكتب الحكومة التونسية فى باريس — ان البلاد التونسية قد قبلت بغاية السرور برنامج م . سان . ولتنوه بشان م . سان وباعماله وبعد نظره ومقدرته وخبرته السياسية الخ الخ . . .

كل ذلك لتسمع وزارة الخارجية لما يقول وتطيع وتتبع ما يبدي من الآراء والخطط . وتصم اذنيها لما يقال عنه وعن ادارته وسياسته . وتهمل مايردها غير ملحيله

وهذا ما رأيناه — شبرا بشبر وذراعا بذراع — فى بحر هذه السنوات

اما بعد ان خسر الاتحاد الملي معركة الانتخاب ونزل الرجال الذين بعثوا م . سان الى تونس — عن كراسي الحكم ليتبوأها المنتصرون من احزاب اليسار فأنه قد اصاب مركزه شيء غير قليل من الحرج . وتزعزعت اركان سياسته حتى اشرف على الانهيار . وخاضت الجرائد المعادية له والموالية في حديث نقلته من منصبه . ثم كان بعد ذلك انزوت وزارة الخارجية ارجاء ذالك — على ما اتصل بمكتب استعلامات الحزب — الى ما بعد اعداد ميزانية السنة المقبلة وانتهاء اعمال المجلس الاكبر

واذن فلم ينقطع أمل م . سان فى البقاء بمنصبه ولم ينقطع امل انصاره ايضا . فهو محتاج الى التأييد [illegible] فرنسا وتلك المساعي التي قام بها م . سيترون في باريس وكذلك برقية اعضاء المجلس الاكبر وبرقية رهط قلاتي وهذه الدعوة التي تنشرها « النهضة » وغيرها من انصاره لفائدة بقائه فى منصبه — كل هذا لم يكن له التأثير المطلوب . ولذلك رأينا الحكومة قد بذلت عناية كبيرة فى استقباله بهذا الاستقبال الفخم الذي لم يعهد من قبل له مثيل !

فقد اقيم على الرصيف سرادق فخم لاستقبال حضرته اكتظ على سعته بجمع حاشد مؤلف من الموظفين والاعيان « على اختلاف انواعهم والوانهم » ووفود جيء بها من سائر جهات المملكة . واقيم فى ساحة الرصيف الآتي من المشاة مع الموسيقى لتحيته وفرقة من الفرسان لتخفره فى دخوله للعاصمة . زيادة عن العدد العديد من اعوان البوليس

وقد اتصل بنا ان العمال والمراقبون قد اتصلوا بتعليمات فى حثهم على ارسال وفود من « اعيان » دوائرهم لاستقبال العميد وتهنئته « بسلامة القدوم »

وانت تدري ماهي اعمال العمال والمراقبين لما يتصلون بمثل هذه التعليمات وما هي الوسائل التي يتخذونها لتنفيذها !!

كما ان ادارة شيخ المدينة ارسلت السادة محمد العجيمي الكاتب الاول بها ومحمد الطرابلسي باش بحرك والطاهر وناس عون الادارة للطواف على اعيان العاصمة ووجهائها والتجار وارباب الصنائع تطلب منهم الحضور في حفلة الاستقبال . وقد حكى لنا ثقة من تجار سوق العطارين ان عون ادارة شيخ المدينة طاف على تجار السوق يوم الخميس الماضي وبلغهم رسالة مشيخة المدينة فى هذا الشأن فردوه ردا لطيفا فجاءهم بعد هنيهة باش بحرك فردوه مثل رد سابقه فجاءهم اخيرا السيد محمد العجيمي يرجو ويلح ويلحف فى الطلب . . . . فلله هذا الحزم !

كذلك فى مساء يوم الخميس رأينا فى بلد المرسى احد اعوان الشيخ يطوف بالمقاهي مناديا : ان شيخ البلد وشيخ زاوية الطريقة العيساوية بها يطلبان من اخوان الطريقة ان يحضروا فى السهر بالزاوية لأجل أمر مهم ويعلمانهم ان من لم يحضر يعد خارجا عن الطريقة ! . . . . » وقد قيل لنا ان المراد تأليف « خرجة » لاستقبال العميد عند وصوله لسفارة المرسى . . . .

وسواء لدينا أكان م . سان نفسه هو الموعز بهذه الحركة ام هو من صنع الحكومة . فان الحقيقة لا تتغير مهما كان الامر . وهي ان الحكومة تحمل البلاد « كرها » او مايشبه « الغصب » بواسطة مالها من النفوذ المطلق . على الرضا بسياسة معينة معروف عنها بالبداهة انها مضرة بالبلاد

وهنا يجب ان نقول مرة اخرى للقراء . اننا لا يهمنا ان يكون فى منصب السفارة العامة م . سان او غيره كائنا من كان . فان امر ذلك انما يهم وزارة الخارجية الفرنسية وحدها انما الذي يهمنا نحن هو السياسة التي تتبعها السفارة فى بلادنا وهو الامر الذي نتأثر به مباشرة . وبالتالي فيعلم الله اننا ليس لنا ادنى شيء من العداء مع شخص م . سان . اما سياسته اما اصلاحاته « الحرة » اما سلوكه الاداري . فنعم ! والف نعم ! . نحن اخصام سياسته واعداء اصلاحاته وسلوكه الاداري . ونحن كذلك الى الابد ما دمنا نرى فى ذلك مضرة للامة وفى موقفنا هذا دفاع شريف عنها وعما لها من الحقوق

مطلب مستجل

في اصدار صحيفة باسم « الافكار »

تحت عدد ١٣٥٤ مؤرخ في ٤ افريل ١٩٢٤

انا الحاج علي بن مصطفى مؤسس ومدير جريدة الامة — والمبشر — والحقيقة — والمثل — وافريقيا — وصاحب الرسالة : سياسة اليوم — أطلب من المولى الوزير الاكبر للحكومة التونسية رخصة [illegible] جريدة يومية تحت اسم « الافكار » [illegible] الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ ومبداها [illegible] اقتصادية ادبية اطلب هذا مع التنبيه [illegible] قبل هذا رخصة منذ سنة ١٩٢٠ فى اصدار تحت اسم « الحقوق » ومع ذلك لم يجب اجدد الطلب واسجل عدم الاجابة [illegible] وقبل الختام اسجل [illegible] جريدة « الا [illegible]

[illegible] الماءة من [illegible] بلاد المتمدنة [illegible] فى المداوس لا [illegible] كلام المترجم [illegible] بواجبهم لان [illegible] النساء والصبيان [illegible] لاطفاء الحريق [illegible] كمنا [illegible] البلدية ان [illegible] اصحاب القهاوي [illegible] المترتبة على

نحن وم . قطان

م . قطان كان من يهود الحارة ثم تجنس فرنسيا واعتنق فيما بعد مذهب الاشتراكية فهو حينئذ اشتراكي والاشتراكي يعتقد كقول الله ؟

لان الله يقول : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا »

والاشتراكي — واعني م . قطان — يقول : « انا نحن ضد الوطنية الفرنسية واذا حاربناها واذا كنا نحاربها فى المستقبل بجميع قوانا فلسنا مستعدين ابدا لقبول المبادي التونسية الملية التي تشابهها ولا لاعانة المليين التونسيين ولا لمعاضدتهم فى مشروعهم الفاسد عما يتهم ولا حينما يرتكبون اعمالا ساقطة فى اتجاه مباديهم » (تونس الاشتراكية) اكتوبر ١٩٢٤

هذه كلمات تكتب بماء العين . . . . نتيجتها ان م . قطان عالمي لا يريد ان ينخرم العدل بين الشعوب كما يريد ان لا ينخرم العدل بين الافراد

م . قطان اعظم من ذلك كله . م . قطان يرى اكثر من ذلك يرى ان العالم شعب واحد وان له شخصية واحدة وانه نقطة لاتقبل التجزئة ولا التقسيم

ان الذين قسموه قد ارتكبوا غلطا مقصود الغرض سخيف

لنقم لم . قطان تمثالا :

ولان م . قطان رجل عالمي يحارب القومية الفرنسية وأيناه قد كتب سابقا » فى حين انا نريد الجمهورية الفرنسية واحدة ولا تقبل القسمة من بحر الشمال والرين الى الصحراء تريد « تونس الفرنسية » تقسيما يسمح للعائلات القليلة الذين بيدهم السلطة والذين هم فى حمايتها ان يبقوا والحالة على ما يشتهون . ان شرحنا واضحة : فانا نطلب الوحدة الفرنسية . . . . (٢)

وكتب فى مقال افتتاحي فى جريدة وحدة العالم « تونس الاشتراكية » ٢٥ ٦ ٢٤ يعلم م . دولابوت (محرر لاتونيزي فرانسيز) اني من حزب يعلم اتخاذ طريقة للعمل ترجع الى طلب تطبيق القوانين الفرانسية طلبا فى كل وقة وانشاء موسسات فى تونس كمثل التي في فرانسا وتشبيه تونس تشبيها على الدوام بمقاطعة فرانسية ويعلم ايضا ان احدى جلاتنا الاولى كانت طلب الالحاق

. . . .

هل يكون من واجبي ان انبه للحملات التي

(٢) نحن الذين ننبه القاري بالاسطر التحتانية دون الكاتب

بصفة كاملة على معنى الالحاق لان تصير تونس مقاطعة فرانسية حيث جميع السكان من دون ميز بين الاجناس والاديان يعيشون على قدم واحد من المساواة واذا قدو بتاثيرات فاسدة غايتها التفرقة فى حماية الجريدة المعادية (يقصد لاتونيزي فرانسيز) ان ذلك مستحيل نرغب ان العلائق التي مع فرانسا لا تنقطع وان صورة الدمنيون الانكليزية تقنع احساساتنا وليس ذلك من الغد من دون شك

ثم وضع اسئلة لتونيزي فرانسيز هي :

ماهو الحزب الذي فى الالزاس واللورين وفي تونس يقاوم ادخال الموسسات والقوانين الفرنسية ؟

هو حزبها (حزب لاتونزي فرانسيز)

ماهو الحزب الذي فى الالزاس واللورين وفى تونس يريد ادخال الشعبين على اختلافها فى الوحدة الفرنسية

هو حزبنا (الحزب الاشتراكي)

بما هو حزب الانفصال حزب لاتونيزي فرانسيز اوحزبنا ؟

اليس وضع السوال جواب عن السؤال ؟ »

كل هذا يؤيد اشتراكية م . قطان ويؤيد ايضا فكرته فى اتحاد العالم وحربه لقوله فى صلاح العالم باسره حق انه يريد لفرط تعمقه فى ذلك الجهاد اللاملي . ان يضم لبلاده الجديدة وطنا جديدا كما يتأيد ذلك بحملته ضدنا فى مسالة التجنيس وقد كان اجابه صاحبنا السيد عثمان الكعاك والمقال بين دفتي كتاب التجنيس .

ذلك م . قطان فهل عرفتموه ؟

* الا فاقيموا له تمثالا . . . . وصفقوا له التصفيق الحاد

*

* *

هذا م . قطان السابح فى بحر وحدة الخلق والجاهد لاطفاء نار النعرة القومية الفرانسية والذي من اجل ذلك يود الحاق تونس بفرانسا دون فرانسا بتونس قد كتب اخيرا مقالا فاستمعوا له وانصتوا :

جمعية اتحاد النقابات التونسية قد كشفت اللثام عن السعي الفاسد بامضاء دوريل — اربوتزو — صوريا فاجاب هذا البيان لجنة خفية الاسم بالنص التالي

اعلان للعموم

« نشرت جريدة (تونس الاشتراكيه) بعددها »
« الصادر فى ١٨ اكتوبر ١٩٢٤ مقالا تحت العنوان »
« (العمل السيء) قالت فيه انه بلغ لمكتب اتحاد »
« النقابات مسودة فى تاسيس نقابات مستقلة تمام »
« الاستقلال اهلية اسلامية وحيث كان ذلك من قبيل »
« التدجيل والتمويه فان (جامعة عموم العملة التونسية) »
« ترى من واجبها تكذيب هذا الخبر الزائف وتعلم »
« العموم بان النقابات المذكورة ستكون فى الحقيقة »
« مستقلة تونسية الا انها ستنخرط فى عالمية العملة »
« وان ابوابها مفتوحة لكل عامل بقطع النظر عن »
« جنسيته وديانته »

اللجنة التنفيذية

اقدر قابلة على [illegible] الحالة جلية حيث ان هاته اللجنة ان تقيم ضد جامعة عموم مقابلة اثمان متهاودة مع البس [illegible] ن الحلق

صلوحه قلالو

[illegible] فقد حاز يونس [illegible] بالبرلمان نافذة الوعد الشفاهي وعزو الامر بكتاب الى الوكيل الآنف الذكر اعلاه بحوزه اما فاقره على ذلك فاخذ يونس ومن معه في تمهيدها عربها لوازم لنشر الحلفا من ثلاثة « براكات » وماكينتين وكافة هذا الامر صرف ما يزيد على ٨٠٠٠٠ فرنكا

ولكن بعد هذا كله اعلم السيد يونس ومن معه بان الارض ستوضع في المزاد العلني والسبب في

العملة الفرانسية التي انخرط فيها عدد عظيم من الاهالي ولهم نفس الحقوق التي لرفقائهم . تقيم جامعة عموم عملة تونسية مستقلة مرتبطة راسا بالاممية باي اممية ؟ — لم يصرحوا لنا باي

ان الدفاع عن مصالح العملة وتحقق الوصول الى تحسين حال العملة شيء لايوبه له فاللازم قبل كل شيء في نظر هذه اللجنة الخفية تكوين موسسة سياسية مستقلة

. . . .

ان الحركة ماهرة بقدر الكفاية فلما انقطع املهم من الاعتراف باستقلالهم السياسي من الدول حاولوا التحصيل على اعتراف الاممية للعملة

فسادتنا الدستوريون يحسبون رجال سياستنا بلهاوهم غالطون اذا ارادوا ان يجوزوا برنامجهم السياسي المشتمل على التقسيم والحقد تحت غطاء من المطالب الاقتصادية

واي وقة قد اختاروا الوضع التشويش في الافكار الاكثر استعدادا لاجابة المطالب الاهلية ؟ في هذا الدور حيث تقدم الى الامام الاعتراف بحقوق العملة الاهالي بفضل جهودنا الدائمة

فهم يريدون حقا ان يسقطوا جميع الاصلاحات المحسنة لحالة جميع المتساكنين وهم يريدون ان يقودوا حركة الصحافة الارتجاعية التي لاتسلك غير ذلك الطريق

وفعلا فان الوثائق الشديدة التي تنشرها الصحافة الدستورية تترجمها لا تونزي فرانسيز بكل حب والافكار الجارحة للاهالي التي تنشرها وصيفتنا الارتجاعية تترجم باوتياح بواسطة الاسياد اصحاب الدستور

*

* *

نعم ان الحالة جلية — فان الفرانساويون هنا شيء واحد وان غيروا العناوين فمهما كان الفرنسيون هنا معمرين او موظفين لا نجد منهم الاشيئا واحدا هو انهم اجزاء يكمل بعضهم البعض ولنحمد لتونزي فرانسيز صراحتها على الاقل فان اصحابنا العالمين بعد ما يصيحوا بنا انهم انسانيون يجب ان تنضم اليهم وتعضدهم يسعون سرا لتحقيق نفس البرنامج الذي تسعى اليه لا تونزي فرانسيز جهرا اي الالحاق كالحاق تونس بفرانسا عملية انسانية اوانها تسهل اتحاد العالم باسره وبينما يظهرون لنا شرههم ان يلحقوا بلادنا ببلادهم يطلبون منا ان تنزع من انفسنا النعرة القومية لفائد قوميتهم وان لم نفعل نكون من المتعصبين

يقول م . قطان ان التونسيين لهم في ج . ع . ع . الفرنسية نفس الحقوق التي للفرانسيين ولندع هذ النقطة لضميره يراجعه فيها ويراجع فيها الفصل من قانونها الذي يمنعهم من تمثيل انفسهم الامر الذي جعلهم عبثا يقع نداوهم لتعاضد مع الاجانب واذاجاء دور النتيجة اخذها غيرهم كاملة و م . قطان العالمي والانساني والذي يحب مصالح العملة ويبغض القومية الفرانسية والقومية التونسية على سواء يريد ان يسـ[illegible] هذا الحال والا فانا متعصبون . . . . .

اما كوننا تريد الاستقلال او ا[illegible] برنامج سياسي تحت اسم [illegible] وعلى [illegible] قطـان ان يكـ[illegible] فـكـ[illegible]

اوليس تعدية برنامج الالحاق تحت رغائب العملة ادخال السياسة في ج . ع . ع . اوليس م . قطان هو الذي يقول : — هل من الواجب ان اذكره (م دولابوت) الحملات التي اشهرناها باتفاق مع وحدة المتوظفين وجمعية اتحاد النقابات لان تغير القوانين المقترع عليها من البرلمان الفرنساوي نافها بنفسها في البلاد التونسية .

ليس هذا من السياسة في شيء لانه وود من طرف الاشتراكيين كما ان مكتب الالحاق ليس من التعصب لانه وود من طرفهم ايضا اما تكوين جامعة عموم العملة التونسية الطبيعية الوجود فذلك التعصب وذلك هو السياسة في مسائل العملة لانه من طرفنا

ان اشياع ماركس وجوريس بعد ان اضاعوا مباديهم الصحيحة ظنوا انهم بنقل رفات احداهما الى البنتايون وكتب عنوان الآخر باحرف غليظة على بابهم يغلطون الناس فيعتقدونهم من المخلصين واذا ظننتم فيهم غير ذلك فان لهم صحائف وسيملئون عليكم الدنيا صياحا انهم اشتراكيون وان المبدا موافق لنظريتهم وانهم رجال الخلاص فاذا لم تعتقد ذلك طوعا فاعتقده كرها والا فانت من المتعصبين

احمد الدوعي

م . دوران يقاطع الدستور ؟!

قرأنا في جريدة تونس الاشتراكية فصلا للاستاذ (دوران) الذي عرفناه منذ ابتداء الحركة الدستورية من دعات الانسانية وحماة المظلومين ولكن ملازمته لزميله قلاتي داعية الاندماج (وجعل تونس من اسعد المستعمرات الفرنسية) قد اثر عليه فيما يظهر تاثيرا غريبا جعله يعلن في مقاله هذا الانسلاخ عن معاضدة الدستور واهله [illegible]

« اما قلاتي الذي تتبرؤون منه كما تتبرأ موسكو منا جميعا فقد انتمى الينا وانتمينا اليه »

فنهني قلاتي بهذا الانتما ولكنا نقول للاستاذ دوران انك اذا كنت عازما حقيقة على حمل الحزب الاشتراكي على منابذة التونسيين والوقوف في وجه اعطائهم حقوقهم الطبيعية فانما انت تحاول ان تزيد المهيب اشتعالا والانسانية بؤسا وشقاء . انك ياستاذ اذا تمكنت من وضع الاشتراكيين في صف الاستعماريين تجاه حقوق تونس الشرعية وارادة شعبها الصريحة فلا شك انك سوف تجد انصارا في بورصة باريز الا ان اشتراكيي فرنسا حقيقة لا يلبثون ان يستفيقو ويعرفوا في أي صف اصبحوا على يدك وعندها لا اظنهم يغفرون غفوة هي التفريق بين العناصر اذا قال لهم [illegible]كيا انه كان يخدونا ! فحذار اذا ايها السيد فان وضع الاحزاب في طريق الشعوب ليس من الاعمال التي يقدم عليها في غسق الليل.

وبعد فقد بنى السيد دوران انقلابه عن عدم انقياد العملة التونسيين لما املاه عليهم من ا[illegible] وحدتهم [illegible]

[illegible] السيوف اى اغمادها بانعقاد الهدنة وابرام [illegible]

[illegible]ـسي من جديد انظاره نحو فرنسا آملا منها تحقيق [illegible]

[illegible] فرنسا في جوان عام ١٩٢٠ واقتبل ذلك الوفد من طرف [illegible]

[illegible]جنة الجزائر والمستعمرات وبلاد الحماية ، واللجنة الفرنسو[illegible]

يراسها م . هريو وحررت تلك اللجنة اقتراحا ارسل الى وزارة [illegible]

م . هريو نفسه

كذلك اقتبل م . دي بومارشي مدير الامور الافريقية بـ[illegible]

على اننا نقول للمسيو دوران ان هاته المسألة ليست من شان الحزب الحر على كل حال بل هي متعلقة بالنقابات رأسا . والعمال اعرف بمصالح انفسهم منه ومنا اما اذا كان قوله هذا لايراد به الا انه كان من واجب الحزب الحر الساعي في سياسة الوفاق ان يتطوع بادخال هؤلاء التونسيين ضمن الدائرة الفرنسية ليمكنه ان يتحصل على ثقة وتشجيع الاشتراكيين والاعداء فهذا من عجائب ما نسمع .

ويا ليت شعري هل الحزب الاشتراكي الفرنسي يعادي الاحزاب الانكليزية والبلجيكية والايطالية و . . و . . اذا لم تسع في ادخال نقاباتها ضمن الوحدة الفرنسية ام ان هذا السلوك خاص بتونس المسكينة ؟ فمسكينة تونس المستضعفة لقد اصبح يطلب تفويض استقلالها الداخلي حتى الاشتراكين ، وينادى بالحاقها بباريز حتى في تكوين نقاباتها ذات المصالح الممتازة فهي - على راي دوران - لا تمر الى عالمية الا عن طريق باريز كان باريز الباب الوحيد الذي يمكن ان ندخل منه الى امستردام مع ان امستردام ذات ابواب متعددة كما تعلم ياهذا

والحق اقوله فان م دوران اقليفيال قد غضب على ما يظهر عن الدستوريين قبل ان تظهر مسألة النقابات التي اتخذها ذريعة وكانه شعر بوهنها لذلك قال « ضف لذلك الاتحاد المهيج بين الدستوريين والشيوعيين فلهذا لم يعد هناك محل لحسن المعاشرة بين الحزب الاشتراكي والحزب الدستوري فانتم الذين اخترتم ذلك لاتسمكم باختياركم الشيوعيين . . . »

فهل يسمح لنا السيد دوران ان نسأله في اي مؤتمر وقع هذا الاتحاد الذي زعمه او في اي اجتماع وقع عليه بل ليقل لنا اين وما الشيوعيين يجتمعون بالدستوريين . اننا طالما غشينا النوادي الدستورية فلم نسمع فيها شيوعيا يخطب في يوم من الايام . اللهم اذا كان يقصد وقائع بنزرت وتداخل الاستاذ الصافي الكاتب العام للحزب الحر للافراج عن العملة ولكن قولوا لهذا السيد ان يغضب اكثر عن قلاتي حيث ان الصافي انما ناب عن مضطهدي العملة ولكن قلاتي هو الذي دافع عن مبعوث الشيوعيين الذين اوفدوه لاستجلاب عواطف التونسيين للدولية الثالثة ! !

ز . السنوسي

نعيم وجحيم

للاستعمار لغة محصورة المفردات كثيرة بالتاويلات عذبة الالفاظ مرة المعاني — تكاد تنحصر هذه اللغة في التمدين والتحسين والرقي وحفظ النظام وايجاد الامن وصب موازيب الرحمة على الرؤوس واخراج سكان البلاد من حالة الوحشية والهمجية الى ميادين الحضارة والرفاهية واصباغ النعمة عليهم واكسائهم جلباب الحياة ليقفوا في مصاف الامم الراقية مع تسجيلهم على انفسهم انهم يحترمون العواطف والحريات على اختلافها وانهم لا فائدة يرجونها لانفسهم من وراء عملهم هذا وانما اجابة لنداء الانسانية المعذبة وقياما بواجب الاخوة البشرية حتى اذا ما استهووا الاغرار انقلبوا في اقل من لمح البصر الى ضد ما سجلوا على انفسهم سلوكه واخذوا يسوسون الممالك التي رماها نكد الطالع فوقعت في حبالتهم بجبروت [illegible]دابهم ارهاق ابن البلاد ذلا وعسفا موطئين [illegible] وعودهم دائسين ما شيدوه من صروح الختل فاذا قابلنا عند ذلك اقوالهم بافعالهم نجدان [illegible] ازهاراً وافعالهم اشواكا يعلم اذ ذاك المغلوبون [illegible]هم انهم وقعوا في قبضة الهلاك المميت وان [illegible]ستبداد انشب براثينه باديهم وطوق اعناقهم [illegible]ستعباد فيهبون من مرقدهم لدفع الخطر [illegible]ن وباللاسف الحمل ثقيلا والمسالك وعرة ولا [illegible] تخلص مما اوقعهم فيه الغرور وقبول المواعيد

الخلابة الا بمضاعفة المجهود والاعتماد على النفس

ولا اذهب بعيدا للاتيان بشواهد بل اقتصر على ماسمعناه من نواب فرنسا المرار العديدة من ان تونس بلغت أشدها والواجب سلوك سياسة واضحة بترك المداجاة وتبادل الثقة بين ابن البلاد والنازحين ليعيش الجميع جنباً لجنب على بساط الهناء والوفاء وءاخر هؤلاء النواب المقيم العام الحالي الذي انسى بمواعيده وتصرفاته . . . . اعمال جميع من تقدمه من المستبدين —

فاه هذا العميد في اول خطاب القاه لما وطئت قدماه تربة هذه البلاد بانه ارسل رحمة للبلاد التونسية وانه حر الضمير وابن الحرية وابوها وعشيقها ويستميت في حب الحرية ويمقت من يتعرض لها بسوء لانه حفيد من استشهد لاجل الحرية وبالجملة فهو مخلوق من الحرية وهي غذاؤه وراحته - وانه سيعمل لبسط اجنحة السعادة على هذه الديار فاغتر بهذه الكلمات بعض الناظرين الى سطحيات الاشياء اما الذين يغوصون على المعاني ويستخرجون السر من خلال الالفاظ فانهم قبلوها على حذر لعلمهم بدخائل الاستعمار وما معنى هذه المفردات في قاموسه المكتوب بشقاء المستعبدين

بقى الفريقان ينتظران ما ستلده الايام من اعمال هذا الرجل الحر . . . . لكنها جاءت مؤيدة الفريق الثاني حيث ظهر هذا الرجل على مرسح الاعمال بما يناقض وعوده على خط مستقيم معتمدا في اعماله على القوة غاضا النظر عما تنتجه سياسة مرتكزة على القوة والقهر فضيق الخناق على التونسيين وافقدهم بصيص الحرية الذي كانوا يتمتعون به قبلا فعطل الصحف التي لم تسبح بحمد جلالته ومنع غيرها من البروز مع كثرة الراغبين الا اذا كان بائع ذمته او مؤيداً لسياسة الحكومة واثقل كاهل الامة فضاعف الضرائب التي كانت متحملة لها قبله وسن طريقة جديدة فصار يصدر الاوامر الخفية بحجز او منع الاشياء من الدخول او الخروج وبالجملة فقد تعدى حدود وظيفه الذي هو الاشراف وتداخل في شؤون البلاد الداخلية الامر الذي لم تخوله اياه معاهدة الحماية فليات بنص منها من يدعي خلاف هذا وما كفاه هذا بل تجاوزه الى حقوق الامير التي منها الولاية والعزل — فصرنا نشاهد على صفحات الصحف « أولى المقيم العام » « قلد المقيم العام » « رقى المقيم العام » الى غير ذلك مما هو من خصائص امير البلاد وهذه اعوام ثلاثة انقضت منذ حلوله بهذه الديار فهل اتى في خلالها بعمل لفائدة التونسيين ام كانت تصرفاته كلها في هدم كيانهم ومحق ذاتيتهم واعدامهم كل وسائل العيش ؟ ؟ نكل الجواب للمترنمين بمدحه اما انا وكل منصف يوافقني فاني لم ار له من اعتناء بمصالح التونسيين اصلا بل ما رأينا له الا الولوع بالتنقلات وجوب أطراف المملكة على حساب الامة التونسية ومع هذا وبعد هذا يريدون منا ان نكون اولائك السامعين المطيعين الذين دابهم الخضوع وترتيل ايات الحمد وتحسين ما يصنعون وينقمون علينا اعلان الشكوى من غصص المظالم التي نتجرعها في كل لحظة فليتمادوا في سيرهم غير مبالين بما ينجم عن سياسة مدارة بالانانية وحب الذات فان ذلك مما يبعث في الامة روح النشاط ولا يزيدنا الا ثباتا وتشبثا برغائبنا الملية فنمد يد الاخاء لبعضنا ونسير الى الامام معتمدين على انفسنا واثقين بقوة عزيمتنا حتى نصل الى المبتغى ونحظى بالمنى ونجني ثمرة اعمالنا وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى

عبد الرحمن اليعلاوي

حالة الحصار بزغوان !

الثلاثاء ١١ سبتمبر ١٩٢٤

بلغ لادارة الجريدة ان مراقب زغوان اتخذ صرامة جديدة حتى منع جميع المقاهي مدة شهر وافتك آذان حمل السلاح المعطاة للمسلمين في حين ان المقهي الفرنسية مستمرة على عملها والمقاهي الاسلامية مقفلة والفرنسيون مستمرون على التمتع بالصيد والمسلمون ممنوعون من حمل السلاح

ازاء هذه الاجراءات الصارمة والتحقيقات الدقيقة التي تلقيناها لم نر بدأ من ارسال احد مكاتبيا لاجراء بحث على العين وحينئذ يمكننا الكتابة عن تحقيق

فتوجه مكاتبنا صبيحة اليوم المذكور مع السيد الطاهر الحداد والسيد محمد علي

حل الرفاق بزغوان بلدة المياه العذبة وما اجمل ما شاهدوا من المناظر الجميلة الطبيعية التي لم يكدرها الا حالة الحصار الشديدة المضروبة على السكان وعندها اجرو بحثا دقيقا بين السكان وكانت الاجوبة يؤيد بعضها البعض

اين مقاهيكم ؟
حكم بغلقها شهراً
كم مضى منه ؟
ستة وعشرون يوما
لماذا لم تخبروا تونس ؟

ان المراقب تهدد السكان وقال ان [illegible] من يشتكي منه في تونس فانه ينتقم منه

ولا ن لم ينتقم منكم ؟
الله غالب

وقد كان الوفد يتكلم مع اثنين او ثلاثة فصار في آخر الحديث حوله العشرون او الثلاثون من الوجال الامر الذي الفت نظر رجال البوليس فجاء البريقادي وطلب من الوفد ان يصاحبه نحو الكوميسارية

وهكذا التفتت الانظار جميعا نحو الوفد وتجمهر الناس حول الكوميسارية وكان البوليس يمنعهم من الاقتراب منها

ولما دخلوا سالهم عن اسمائهم ومأموريتهم فاجابوه عن ذلك وانهم اتوا لاجراء بحث من دون تحيز وسالوه هل في امكانه ان يعطيهم بيانات ؟ فقال ان المقاهي مقفلة لمدة شهر وذلك ما يمكنني ان اصرح لكم به ثم قال تربصوا قليلا فستاتي وسال مترجم المراقبة ان يبقى مع الوفد في المكتب واتى كاهية رئيس البلدية وهو شيخ ضعيف يظهر انه اف[illegible] يتكلم مرة باسم المراقبة واخرى باسم البوليس وتارة باسم البلدية واخرى باسم الجالية الفرنساوية او اسم السكان جميعا وقال انه يترك للوفد الحرية في اجراء بحثه وانه يرى ان المسلمين قد استحقوا هذا العقاب الصارم لانهم تركوا النار تلتهب وتهدد المدينة دون ان يذهبوا لاطفائها وقد كنت انا مريضا في ذلك الوقت وانا شيخ كما ترون وذهبت ولا يخفى عليكم انه ليس من الممكن ان يذهب البوليس داخل المحلات فيخرج منها الرجال واحقق لكم انه لم يتوجه عشرة نحو النيران باختيارهم وهذا واعاد الى مترجم المراقب اهلي يخبركم بحقيقة ما وقع فقال المترجم احقق لكم انه لم يذهب لاطفاء الحريق الا عشرة في المائة من السكان وهنا قام احد اعضاء الوفد واعترض ذلك بقوله انه لا يمكنني ان افهم ان اناسا مهددين في ارواحهم وارزاقهم وزياتينهم ينكمشون في ديارهم ويستسلمون لفعل النيران فاجاب رئيس البلدية [illegible] كذلك فعلوا واستمر في تحقيقاته . . . . فقال [illegible]

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الكومندان جميع عساكره لاطفاء الحريق خسرت ادارة الاشغال العامة كافة الغابة التي غرستها على الجبل

فاجاب الوفد : واذا قبلنا مبدأ اجرام السكان فهل من حق المراقب ان يتخذ ضدهم هذا النوع من العقاب فاجاب الشيخ واذا لم يكن من حقه فذلك من حقي انا رئيس البلدية واني متضامن معه تضامنا كليا . فاجابوه قد كنت تقول انك كنت هنا زمن الحريق وان المراقب على ما علمنا كان متغيبا فلماذا لم تتخذ انت حينئذ هذا العزم فاجاب بان الحريق وقع خارج البلد وبالتالي خارج دائرة البلدية وعليه فلا يمكنه هو رئيس البلدية ان يعاقب على ما ليس داخل تحت انظاره وانا اسمح لكم ان تجروا ابحاثكم لانه لا يمكنني ان امنعكم ولاكن انبهم الى ان كل تهييج ممنوع كما ان التجمهر في الطريق العام كذلك فاجابه الوفد انا نريد ان نجري بحثنا ونطلب منكم ان تتركوا لنا الحرية في اجرا البحث لانه لا غرض لنا الا التوصل للحقيقة فاذا كنتم تريدون ابعاد الناس عنا فان بحثنا يصير من المستحيل فاجاب وانبهكم بان الحقيقة لا تجدونها من السكان لان الاعيان يستحون من فعلتهم فلا يريدون ان يعطوكم بيانات والذين يلتفون حولكم انما هم شرد فلذا لا يعطونكم الحقيقة فاجاب الوفد انا نعرف كيف نتوصل للبحث من السكان لان ذلك صناعتنا و نعرف ان هناك عدالتين عدالة الحكومة وعدالة الواقع ونفس الامر ونحن بودنا ان نتوصل للثانية فلا نجدها في المكاتب الادارية واذا كنتم ترون انه ليس من الممكن التوصل للحقيقة هكذا فاسمحوا لنا بعقد اجتماع عام يحضره جميع السكان وحينئذ يمكننا التوصل للحقيقة على ما اظن فاجاب رئيس البلدية انه لا يمكنه ان يبيح ذلك لانه ليسير على اتفاق مع المراقب ولا يمكنه ان يخالفه وهنا خرج الوفد من البحث يرافقه كاهية الرئيس الى الباب الخارجي وفي اثناء ذلك ذكرهم بوجوب ترك التهييج فاجابوه بانهم لا يعرفون البلاد وانه لا يمكنهم في ساعات معدودة ولو كانوا ثوريين ان يحدثوا ثورة على انهم مستعدون لتضحية كل شيء امام مباديهم . ثم ذهب الوفد الى المطعم فتناولوا ما اقنعهم وساروا توا لاتمام البحث .

اين قهاويكم ؟

لا شيء

لماذا ؟

لانه وقع حريق في شهر اوت وكان المراقب متغيبا فذهب بعض السكان وتخلف القليل وعند ما قدم المراقب حكم على البلد بغلق قهاويها شهرا وعدم نقع التاي وشربه في دكاكينهم وهكذا حكم على مسعود « رجل من تاله اصله » بثمانية ايام سجنا وابعاده بتاتا من تراب زغوان لانه استمر على شرب التاي في دكانه الخاص بالسوق وياتيه بعض احبابه فيسقيهم

ان قصد المراقبة ان تمنع عن الناس مجبوحة القهاوي ومن شرب في بيته التاي لم يحرم من القهوة يمنع التاي من المحلات الخاصة . وهكذا حتى الذين يجرءون على شرب التاي انما يشربونه خفية

وانتم لماذا لم تذهبون لاطفاء الحريق ؟

لقد ذهب الكثير منا ولم يرجعوا الا عند الساعة التاسعة والبعض استمر الى الساعة الحادية عشر مساء لان النار تلتهم الجبل وكان من المتعذر الصعود الى اعلى لان النار اخذت ذلك الاتجاه مع صعوبة المسلك في الجبل

هل ذهب الفرنساوي صاحب القهوة التي هنا الى اطفاء الحريق ؟

كلا

ولماذا لم يشمله القانون العربي ؟

لم يشمله

هل ذهب غيره من النصارى ؟

لم يذهبوا

ولماذا لم يشملهم القانون ؟

لم يشملهم كما ترون

قد كانت الساعة الثانية الا ربعا وعندها اراد اعضاء الوفد شرب التاي فنادوا على رجل من الزغوانيين واعطوه مالا وطلبوا منه ان ياتيهم بكانون وفحم وسكر وتاي وآلة كاملة يشترى الجميع شراء واتوا الى برطال قهوة الخصة وابتدأوا يصنعون منقوع التاي فاداروا الكاس الاول وفرقوا نصيبا على من حولهم على مصطبات القهوة واخذ الناس يتجمهرون حتى قلق البوليس فاخذ يجليهم فما اجلى جهة الا جاءت الاخرى مكانها وكنت تسمع من الصبايحية والبوليس ما تشمئز منه نفوس الذين راوا بصيصا من نور الحرية اذ ينادون الجمهور على مراى ومسمع منا ـ اذهبوا يا كلاب يا حلاليف وتراهم امام الجماهير يتكلمون باعضائهم التناسلية واذا ما راوا الناس لم ينفذوا اوامرهم في الحين يجرون وراءهم وكزا بالايدي وضربا بالارجل وهنا قام الوفد واحتج باشد قواه واستعلم عن اسم الصبايحي محمد بن الشيخ علي ليسجل له هذه الجريمة ويخاطب امته بالفاظ المذلة والهوان ويسوقها بعصاة اسياده حماة العسف والطغيان وقد امتاز في هذا اليوم التاريخي في زغوان بالوكز والضرب في قومه والسباب .

ثم ضاقت الدنيا في نظر البوليس فجاء وطلب من الذي ينقع التاي ان يحمل الكانون والآلة الى الكوميسارية فقام الرجا وخلفه الدكتور السيد محمد علي امام الكانون وقال ان الكانون ملكي والآلة ملكي فلا اسلمها فقال البريقادي ان لي حاجة بها فقال له اذا فاشتر مثلها فان في السوق كثير فقال العون قلت لك احمل الجميع الى الكوميسارية فقال له لا احمل فنادى طفلا من الوقوف وقال له احمل هذا لدى الكوميسارية فمنعه الدكتور السيد محمد علي وامتنع من التسليم في ماعونه الذي دفع فيه ماله وحينئذ طلب منه البريقادي ان يصاحبه الى الكوميسارية وعندها صاحبه الدكتور اليها ولم يقع هناك الا مفاهمة جزئية العضو منها تخلص البريقادي من امتاع الدكتور من تسليم ادواته حيث قال له اني اعلم ان ليس لكم حاجة من التاي الا اسقاط هيبتنا في العموم ولكن كلوا تايكم فرجع وفي تلك الاثناء شرب الاخوان كاسا آخر من التاي واعطوا بقية الماء لمن حولهم والماعون الا الكؤوس اخذوها تذكارا لمخالفة اوامر المراقب العلية . . . . وساروا وسار معهم الخلق يتبعونهم وكانوا زهاء الثلاثمائة نسمة يدذهم البوليس والجندومة وكل ما في البلد من القوة العامة وكانت مظاهرة الحكرمة ضد الباحثين اشد تاثيرا على الشعب من خطب غاية في الفصاحة تدور على محور الحرية والمساواة

وما خرج الوفد من البلد الا كان جميع السكان على اختلاف طبقاتهم غاية في فهم الموضوع وقد كانوا يسالون هل ترون عمل المراقب حقا ؟ ـ كلا ـ وحينئذ كان من حقكم الاحتجاج ـ نعم ـ

الخلاصة

وقع حريق بجبل زغوان في اوت ١٩٢٥

هرع سكان البلد المسلمون عشرة في المائة الى الواقعة على اقل تقدير حسب تصريحات مترجم المراقب نفسه الذي استشهده كاهية رئيس البلدية واقره على شهادته

لم يذهب من الاوربيين الا بعض المتوظفين لمراقبة الاعمال كان الحريق بعيدا عن البلاد لا يخشى عليه منه لانه لو لم يكن كذلك لما امكن لبعض السكان ان يبقى وهو مهدد في حياته وفي ماله على ان موضع الحريق حسبما شهده الوفد بعيد عن المدينة انما يخشى على الغابة التي غرستها ادارة الاشغال العامة في الجبل حسبما صرح به كاهية البلدية كان اطفاء الحريق متعذرا لان النار اتجهت نحو اعالي الجبل وهو صعب صعوده

كان المراقب متغيبا وعند ما قدم جمع الوطنيين وخطب فيهم قائلا : « انكم اوباش سفلة لادين لكم، لادين لكم ، لادين لكم ولو كنت هنا زمن الحريق لهجمت بعساكر الزواف على دياركم ودستكم بحوافر الخيل حتى تضج نسائكم فزعا وهولا ولكني الآن حكم عليكم خاصة بغلق قهاويكم شهرا وامنعكم التاي حتى في المحلات الخاصة ومن اشتكى منكم فاني اعاقبه عقابا صارما قاسيا وفعلا فقد ابعد وجلا شرب التاي بعد ان سجنه ثمانية ايام .

ملاحظات

رئيس البلدية لا يمكنه ان يتخذ عزما كهذا لان الحريق خارج عن دائرته ولكنه يوافق المراقب في ذلك

يعتذر كاهية رئيس البلدية عن الاجتماع العام انه يعمل باتفاق مع المراقب ولا تمكنه مخالفته فهل يظن نفسه هكذا يعبر على راي السكان

في شهادة مترجم المراقب ان سكان زغوان لم يذهب منهم لاطفاء الحريق الى عشرة في المائة وهذه النسبة تدل على ان الذين في امكانهم الذهاب قد ذهبوا وتدلنا الاحصاآت الرسمية في زمن الحرب ان التجهيز العام لا يتجاوز نسبته عشرة في المائة من السكان وتدلنا احصاآت المعاوف في البلاد المتمدنة حيث التعليم اجباري ان التلامذة في المدارس لا يتجاوزون ذلك العدد وحينئذ حق على كلام المترجم المذكور اي ان سكان زغوان قد قاموا بواجبهم لان المراقب اذا فرضناه عاقلا لا يطلب من النساء والصبيان والشيوخ المستضعفين ان يذهبوا لاطفاء الحريق

تساءل اذا كان ـ كما يقول كاهية البلدية ان العقاب موجه للسكان فكيف يصح ان اصحاب القهاوي يلزمون بدفع كراء قهاويهم والصاريف المترتبة على مشاريبهم في حين انهم منعوها شهرا خصوصا اذا علمنا ان ليس هناك اجترام لا من طرف السكان ولا من طرف ارباب القهاوي

بلغنا ان المراقب يريد ان يعاقب السكان بعقاب آخر فيتخذ ضد العطاوين تحجيرا على فتح محلاتهم يشملهم على التعاقب

مكاتبكم : اد

الجامعة الزيتونية

درة من بنات افكار أمير الشعراء السيد محمد الشاذلي خزنه دار القاها في حفلة احياء جمعية الجامعة الزيتونية

الا لبيك يـاتاني اقرون
حديثك والحديث لذو شجون
تمثـل بيننا الماضي فكدنا
نشاهـد ما تقصه بالعيون
هنا (الحبحاب عبد الله) خطت
يداه البيت تخطيط الحصون
تذكرنا المعاهد من بناها
فتدعونا لمعرفة اليقين
هنا الزيتونـة الهادي سناها
بنـور الله لا نـور الغصون
فـلا شرقيـة بلغت عـلاها
ولا غـربيـة في أي حين
لها في نسبـة البيت افتخار
تأيـد بالشروح وبالمتون
فبات المعهـد العلمي بحـرا
يفيض عليك بالـدر الثمين
اذا استمطرت راحاً من ذويه
جرت كالسيل من ماء معين
تسلسلت الفحول بها هـداة
تمشت بين سهله والحزون
تصفح دفتر الملوين تفصح
عن الكشاف للسر المصون
فلولا الدهر حركنا لاودت
بنا الاحلام في ذاك السكون

***

بني الزيتونـة الخضرآ هلمـوا
بهمتكم لتحقيق الظنون
وكونوا الروضة الغناء تزهو
بانـوار المعارف والفنون
لئن عدموا فما عدمت بنوهم
ولا الاحرار راضية بدون
فمـا من حازم الا ونادى :
(متى اضع العمامة تعرفـوني)
فبثوا في نفـوس القـوم روحا
مؤيـدة بـاخلاص ودين
فما للجامعات ولست اطري
سواكم في البـلاد فصادقـوني
فـمـدوا للاخاء يـداً فانتـم
احق الناس بالحـق المبين
تغذيتم لبان العلم فاشفـوا
به غلـلا من الداء الدفين
وذودوا عن حماه بكل حـزم
تكونوا منه في حصن حصين
ويحسن بعد ذلك ان ينادي
فتى الخضراء وضاء الجبين :
(اذا مـا رايـة رفعت لمجـد
تلقاها عرابـة بـاليمين)

محمد الشاذلي خزنه دار

تصرف الادارة مع التونسيين

كان طلب المسمى يونس بن رابح من سكان فريانة من المكلف باملاك الدوله ارضا قرب محطة الرتل لاستعمالها منشرا للحلفا فانكر هذا كونها من املاك الدولة تملصا من اعطائها له فالتزم له يونس المذكور باداء جميع المصاريف فيما اذا ارسل مهندسا من طرف ادارة املاك الدولـة لتسجيل الارض وظهر فيها معارض فارسل المهندس وسجل الارض وحصر مساحتها فظهر انها من املاك الدولة وبما ان المكلف بالاملاك وعد تلقاء التزام اتاخر بان يمكنه من الارض اذا ظهرت انها من املاك الدولة فقد حاز يونس المذكور الارض اعتمادا على ذلك الوعد الشفاهي وعزز الامر بكتاب مضمن ارسله الى الوكيل الآنف الذكر اعلاء بحوزه للارض فاقره على ذلك فاخذ يونس ومن معه في تمهيدها وانا عربها لوازم لنشر الحلفا من ثلاثة « براكات » وماكينتين وكافة هـذا الامر صرف ما يزيد على ٨٠٠٠ فرنكا

ولكن بعد هذا كله اعلم السيد يونس ومن معه بان الارض ستوضع في المزاد العلني والسبب في ذلك على ما يظهر شركة الحلفا الاجنبية هناك التي رات في السيد يونس ومن معه مزاحما لها على استثمار نتاج تلك الارض ذلك النتاج العظيم وبما ان الادارة لا تنظر الى مصلحة التونسي بالمرة ولا يهمها الا مصلحة الاجنبي مهما كانت صبغته فقد اعلنت في الصحف انها ستوضع تلك الارض في المزاد العلني فعلى من تحمل خسارة ذلك المسكين فيما اذا عجز عن تحمل زيادة مزاحيه ؟

وقد علمنا انه اقام دعوى على وكيل املاك الدولة ووكيل لدفاع عنه السيد عبد الرحمان الكعاك وقد قدم هـذا احتجاجات للسفارة واحتجاجا لادارة املاك الدولة وسنرى ما يؤول اليه امر هذه القضية العجيبة

نريد الجواب

نسأل المولى الوزير الاكبر للحكومة التونسية ومسيو سان المقيم العام بتونس الذي شخص حتى اليوم جميع السلط في ذاته لماذا ترخص الادارة في اصدار جريدة « البرهان » وجريدة « النهضة » وانا يحجب مطلبي والحالة ان مطلبي منذ سنـة ١٩٢٠ زيادة على ما نقاسيه من المقاومة والتهديد ؟ . . . . .

قابلت معرض

نهج الحفير زنقة الشرفة عدد ٣٨

اقدر قابلة على التوليد العصري ومعالجة النفساء مقابلة اثمان متهاودة مع البشاشة وحسن الخلق

صلوحه قلالو

الفتاة الذابلة

اكتب هذا بدم قلب ذاب شوقا وحرقا وغمرته يد المنون وهو في سنى الشباب . اتصلت مناكب القلب الى الروح فاذبلتها وقطعت زهرة شبابها وأهملتها اكالة باردة لشهوات النبات الغير المثمر بعد ما فرحت بنمو شبابها ودنت ساعة انغماس روحها فى شهواتها وكادت تطير طيران الشرور فى اعماق الفضاء من شدة ما ألم بها من الانكماش المستمر الذي عانق اعصابها فباتت لياليها الطويلة باسرارها الواسعة باحلامها وءامالها تتطلب طلوع الفجر العميق الذي صار من شدة فرحها اليه تحسبه كأنه لم يطلع عليها ولم تره سابقاً لتنظر قطرات الندى التي بلت اغصان الزهور المتجمعة فى باقات الوردة المنبثقة كالفم المتبسم المغموس في شهدات العسل والحقول المتماثلة على بعضها بعضا كالجمع المتحشد الخاشع للخطب المنمقة بتسبيح ذوي القوة والباس المتحلية بكلمات الاخوة والمساواة لفظا وبالخضوع للعبودية قهرا . ماكادت ترى الصباح حتى انقلبت عيناها فوق رأسها وتحول لبها الى اعماق قلبها وتغير لونها الوردي باصفر او يشبه اصفرار غروب الشمس عند انحدارها من فوق الاكمة المرتفعة وارتعشت جميع فرائصها ارتعاش العصفور المبلول بقطرات السماء عند نزول صقيع الشتاء . واظلم الجو امام عينيها ظلاما حادسا حتى كادت ان لا تشعر بنفسها هل انها بلغت الثريا ام هل اقبرت تحت الثرا ؟ وتطاير بصرها تطاير البرق الغميق عند اشتداد الحنادس وسريان الضباب . رات نفسها مذعورة بل مسحورة تنادي الشبان الناعمين فى اسرة الحرير المبرقشة بنوار الياس والياسمين وهم عنها معرضون . ! . . !

وتصيح باعلا صوتها الا ايها الشيوخ تعالوا انظروا ماحل بي من ألم الحصر والجنون وها انا بين ايديكم مكبلة بسلاسل الرقي والعبودية . الا رقوا لحالي وفكوا عقالي فاني لكم من الشاكرين . تمادى الشيخ فى خطواته القصيرة وبيمينه عكازه الخشبي ينظر الارض وقلبه ملئانا اسفا وحزنا لما فاته من تضييع عمره وعدم ابتلاعه الارض وما عليها من ذهب وفضة .

ثم حولت بصرها فرأت صبياً مراهقا يسير بخطواته السريعة المملوءة نشاطا وعزما قويا وعلى ملامحه هواجس واحلام تركته كالجثة الهامدة السائرة على وجه الارض بلا روح فتنهدت وتأوهت تأوه العاشق الولهان بكيفية كادت ان تطير بعقل ذلك الصبي وانزعج انزعاج الجندي من دخان وقنابل افواه المدافع صارخا مابك ايتها الفتاة ؟ ما حل بك ياربة الجمال . انا فداك . انا مفك قيد اسرك . انا خلقت لاحيي ما فات . ثم نظر الى نور اشعة ذهبية ملأت الفضاء من وراء نقاب رمادي فاحت روائحه الشهية الذكية للروح . فرأى تلك الفتاة وهي تقاسي ءالام الحياة . فناداها ما اصابك يا حياتي ؟ ومن الذي اعتدى على شرفك الطاهر ؟ وما هو الاسم الذي تكنى به بين الاعلام ؟ وما هو نسبك والى اي حي تنسبين ؟ اجابت بعد تأوه وانات فاضت من اعماق قلبها . انا المشهورة بعلمها . العظيمة بتاريخها . المفاخرة بابنائها . المنسوبة الى بيت ماجدة عريقة الاصل سامية المنصب انا تونس المانوسة بقصورها وعظمتها وجمال شكلها وبهائها وموقعها انا تلك الفتاة الذابلة . وشباني المطلقة اجفانهم عيون الكرى . المعرضين عني . العاملين على قتلي وذبول شبابي وهتك شرفي وازاحة عرضي للاسود الضارية والجبابرة الاكاسرة . — فيابني العزيز المؤمل خير مستقبلي منك . والرافع بيمينك روح حياتي وحياتك لا تضيع شبابي وتكفني فى حياتي وتعمل عملا متواصلا بدون انقطاع او ملل على احياء زهرة وعظمة مجدي وتمنحني حرية واستقلالا — لاعش بها سعيدة مطمئنة لااشكو هما ولا احترق حزنا . —

فاجابها الصبي بعد كئابة بدت على ملامحه اني لك من المطيعين المليين وستقضى حياتي بعد حين من اجل ما ساقاسيه فى اخراجك من الظلمة الى النور

مصطفى النوري

حفظ الاعراض

واجب

كنا كتبنا فى غير هاته الصحف مرات العديدة وكتبت بعض الرصيفات . ان هنالك دار بنهج الباشا تتعاطا صاحبته « امك منية » الوساطة بين الرجال والنساء على مسمع ومراء من الكافة . غير حاسبة حساب ساكني النهج ولا المارة فى حين ان النهج المذكور ماهول بسكان عرفوا بالنزاهة في اعراضهم غير انه ابتلاهم الله بسكنا هاته « الشقدانه » بينهم فساء حالهم وكثر تشكيهم من وجود دار تتعاطا الوساطة بينهم فى الخناء والبغاء وعين السلطة كليلة . . . . من جانبها والا كيف يعقل ان السلطة ليس لها علم بهذا المحل الشنيع والادوار التي تمثل بداخله ؟ ! . . . .

وقبل الختام نلفت نظر كل من جناب مشيخة المدينة و م . كسار المريس « انفازيته » بان يضيق على المحل المذكور لان فى ذلك مصلحة عامة . وحفظا للاعراض لان حفظ الاعراض واجب — واخيرا لنا عودة فى هذا العدد اذا لم تتدارك السلطة تلافيه

جريدة الممثل

يعلن مدير جريدة الممثل وان جريدته ستصدر كل يوم احد ابتداءاً من الاسبوع المقبل عوض يوم الخميس . فنرجوالها الاقبال والانتشار

القانون التونسي

اهدى لنا حضرة مواطنينا الحقوقي المحترم السيد محمد الطاهر السنوسي المكلف بتنفيذ الاحكام الفرنساوية بالعدلية نسخة من كتابه دليل المتقاضين ولما تصفحناه الفيناه بديع في بابه اذ تضمن نص قانون المرافعات المدنية محلى بشروح وتعاليق صيرته سهل المأخذ الامر الذي لم يسبق له مثيل بالعربية عندنا لذا نحث كافة القراء على اقتنائه قبل نفاذ نسخه خدمة للعربية وتعضيدا لمثل حضرة هذا المكد على عمله النافع سواء للمتقاضين او للوكلاء اولارباب المناصب الحكمية وغيرهم خصوصا وواجب على المرء ان يعرف القانون تفصيا من قول لا يعذر الانسان بجهل القانون ونعيد تشكراتنا الخالصة للمؤلف الذي خدم امته اصدق خدمة بقيامه بمثل هذا الواجب

اما الكتاب فهو في نحو ١٢٠ صفحة بطبع متقن على ورق صقيل يباع بسائر المكاتب التونسية ويطلب من مطبعة العرب بالثمن الزهيد الذي لايتجاوز الستة فرنكات

الجامعة الزيتونية

كان يوم الجمعة ٩ ربيع الثاني موعد اجتماع الزيتونيين لانتخاب اعضاء لجمعية الجامعة الزيتونية التي برهنت فى دور حياتها الاول على ان الزيتوني وان لم يدرس فى كتب حديثة الا انه ذو روح لاتقل اثرا عن رقي النفوس العصرية . ولا غرو فان من كان محافظاً على مدنية اجدادنا الذين فتحوا كامل الشمال الافريقي واخضعوا لسلطانهم صقلية وغيرها من الاراضي الاطالية . ان من كان محافظا على شرف ذلك الدم والروح تلك المدنية لحري بان يكون فى مصاف النخبة

هذا وقد عرفنا ان للسيد عثمان الكعاك اليد الطولى في تجديد احياء هذا المشروع الامر الذي لم يتمالك ازاءه اخواننا الزيتونيين عن منحه الامتياز بالترشيح الانتخاب اعتمادا عن الفقرة الاخيرة من البند الاخير من الفصل الثاني من قانون الجمعية . وقد احرز على ٩٥ صوت من بين الـ ١١٩ منتخباً الحاضرين فنهنيه بهذا الفوز الذي لم يسبق اليه .

وقد افتتح الجلسة السيد زين العابدين السنوسي بكلمة فى تاريخ الجامعة ثم قدم امير الشعر السيد الشاذلي خزنة دار للحاضرين فتلى على اسماعهم قصيدة فريدة من نظمه الشيق — نشرناها فى غير هذا المكان — ثم قام السيد عثمان الكعاك فتلى على الحاضرين تقريراً متسوفى في الجهود التي بذلتها اللجنة احياء الجامعة وما يؤمل من نفس هذا المشروع الحيوي لابناء المعهد الزيتوني واخيراً تكلم الشيخ أحمد الدرعي فى تاريخ الجامعة السالف

وقد ختمت الجلسة اعمالها على الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال فكانت نتيجة الانتخابات هكذا :

رئيس : عثمان بلخوجه

اعضاء : عثمان الكعاك

محمد محي الدين

زين العابدين السنوسي

احمد الدرعي

احمد توفيق المدني

احمد عياد

العربي القروي

الطيب رضوان

محمد مناشو

المنصف المنستيري

فنهني حضراتهم بهاته الثقة التي احرزوها ونتمنى لهم النجاح

محمد ذياب

الشاشية الاندلسية السالمة من الغش

قرمز صافي وعمل متقن

البيع بالجملة والتفصيل

وهو يرسل للخارج اذا وصله ولو ربع الثمن

(كنترامبورسمان)

عنوانه : سوق الشواشية الصغير عدد ١

مبادي الانشاء

سلم لنا البريد نسخة من الكتاب اعلاه فتصفحناه تصفح متامل منتقد فالفيناه كتابا عصريا علميا عمليا فى فن الانشاء لم ينسج على منواله ناسج وهو مرتب على مقدمة ومقصد وخاتمة فالمقدمة فى مبادي الانشاء وفنونه وكيفية تعلمه والمقصد يتضمن ٢٨ درسا كل درس يحتوي على محاورات واسئلة تغرس ملكة الانشاء فى افئدة مطالعيها بغاية السهولة والخاتمة المترادفات والاضداد وذكر مواضيع متبوعة بطلب الكتابة فيها والخلاصة ان الكتاب مفيد فى بابه نافع لطلابه كيف لا وهو من صنع الفاضل الاديب والكاتب القدير السيد عبد الرحمن سوس المعلم بمدارس الحكومة فنحث القراء على مطالعته واقتنائه لما يجدون فيه من الاساليب الحكيمة والفوائد الثمينة وقد طبع طبعا متقنا على ورق صقيل فى شكل جميل ووضع للبيع باشهر المكاتب التونسية

حبر تونسي عال

صنع السيد احمد الشطي

توفق الشاب الوطني النشيط الى الاهتداء لعمل عدة انواع من الحبر الجيد — أسود — وازرق — واحمر — وغير ذلك . فالواجب على كل التونسيين ان يستعملوه ويقبلوا عليه تنشيطا للصناعة الوطنية اعانة على بناء هيكل اقتصادي قومي متين

اطلبوه من جميع العطارة ومن دكان السيد صالح بن يحي فى سوق الصوف عدد ٨ تونس

اعلان

الاقمشة والحراير باسعار متهاودة عند السيد علي التميمي التاجر بنهج البلاغجية عدد ٤ قد جلب كثيرا من الاقمشة الرفيعه مع رفق الثمن والمساعدة الكلية فنحث العموم للذهاب الى هذا المحل

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة فى مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسميد والشمع وانواع الكاكونيات والخيوط والشلاطه وغير ذلك ولها حرفاء فى العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يقتحموا مشاق السفر وتكبد المصاريف واسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين فى اقتناء سلعها تعيين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ وتلفونا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها على الحساب

سميذ الخمسة

احسن انواع السميذ — غذاءً ولطافة

لصاحبه : الطيب الحداد

نهج الاغة ٦ تونس

كما يوجد بمحله انواع العطرية والدقة وكافة المواد الماعية من تونسية واوروبية وغيرها وهو يتكفل بالارسال للخارج اما الاسعار فعلى غاية المهاودة

ازمة المساكن

يتالم الناس من ازمة المساكن . ويصيح افقراهم من ارتفاع الكراء . ويعتذر المتمولون بارتفاع اسعار مواد البناء واليد العاملة . ولو تفطنوا الى ان هناك من يتعهد لهم ببناء محلات حسب رغوبهم بثمن متهاود (وفقه) دون ان يحوجهم لعناء او صرف مقادير فوق العادة لامكنهم ان يفرجوا من ازمتها اذا فاقصدوا محمد بن محد بوسنينه خير البناء لدى المحاكم التونسية

المخابرة : نهج الشاذلية

✻ مطبعة العرب ✻

احدث المطابع العربية واجملها حروفا

نهج السيدة عجولة عدد ١٢ بتونس

مستعدة لطبع الجرائد والمجلات والكتب العلمية والمدرسية وايضا جميع الاعمال المدنية من بطاقات زيارة ورؤس مكاتيب وعناوين ظروف وفاتورات وكل ما يطلب منها باثمان مناسبة واعتناء خاص

مكتب التوسط العقاري

بنهج الكتبية عدد ٣٤

يوجد فيه برسم البيع والايجار ديار ودكاكين ومخازن واراضي للبناء بكل حارات الحاضرة واحوازها وكذا الزياتين والاجنة والمناهر

ويتكفل ببيع وايجار واستخلاص كراء العقارات وعلى ذمته اموال لمن اراد رهن عقاره .

✻ فمن له رغبة فى انجاز عمل من ذلك فليشرف المحل المذكور او يخابره كتابة باسم الحازم النشيط السيد الصادق الزرقي

بيع بالجملة — بيع بالتفصيل

جوزاف زيتون

نهج ايطاليا عدد ٢ تونس

اسس سنة ١٨٩٤

اتقن معمل للحلويات من عردقلة وزوز بالفزدق — زوز هند — زوز ايطاليا — قلب لوز — موز — بوفريوه — راحة حلقوم زميرية بالشكلاطة وبالفزدق — بقلاوة بالفزدق وعسل الافراح — معاجين متنوعة — اصل فرخ — بردقال ومدلينة

زيوت تونسية : عائلي وعال

نقار نابل

يرسل للخارج حسب الطلب

مطبعة العرب — صاحب الامتياز — محمد الصادق الزرقي